Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 54, No. 1, 2027, 10473

Perceptions of Gender Differences in the Jordanian Family: A Field Study of a Sample of Yarmouk University Students

Abdul Baset Al-Azzam *

Department of Sociology and Social Work, Faculty of Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 19/1/2025
Revised: 6/2/2025
Accepted: 17/3/2025
Published online: 1/10/2026

* *Corresponding author:*
a.azzam@yu.edu.jo

Citation: Al-Azzam, A. B. (2026). Perceptions of Gender Differences in the Jordanian Family: A Field Study of a Sample of Yarmouk University Students . *Dirasat: Human and Social Sciences*, 54(1), 10473.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.10473

© 2027 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study explores university students' perceptions of gender differences in the Jordanian family. It also assesses the gender gap between males and females in terms of personal attributes, gender roles, education, employment, economic participation, and political engagement.
Methods: A social survey approach was employed, using a questionnaire as the primary research tool. A convenience sample of 593 students from Yarmouk University participated in the study.
Results: The findings indicate that males tend to hold more conservative gender perceptions, whereas females lean toward more liberal views. The statistical analysis reveals a high level of gender equality in personal and educational attributes, with females perceived as possessing wisdom, rationality, strength, courage, and trustworthiness, and excelling in fields such as science and law. However, a moderate level of gender equality was observed in perceptions of roles, employment, economic participation, and political engagement. The results highlight growing recognition of women's roles beyond the household, including their ability to work in law and the judiciary, drive economic growth, manage financial crises, and actively participate in politics and elections. Statistically significant differences were found based on most independent variables, except for parental education levels and parental employment status.
Conclusions: Women tend to support gender equality, whereas men are more inclined toward traditional gender roles. These findings underscore the need to institutionalize gender norms in Jordan, prioritize merit over traditional roles, and establish legal frameworks that enable women's full participation in education, employment, and politics.
Keywords: Gender Perceptions, Gender Differences, Conservative Gender Roles, Liberal Gender Roles.

التصوّرات للفروق الجندريّة في الأسرة الأردنيّة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة اليرموك

عبد الباسط العزام*

قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

ملخّص

الأهداف: تسعى الدراسة الراهنة إلى الكشف عن تصوّرات الطلبة الجامعيين للفروق الجندريّة في الأسرة الأردنيّة، وكذلك قياس المسافة الجندريّة بين الذكور والإناث في الخصائص الشخصيّة، والأدوار الجندريّة، والتصوّرات الجندريّة للتعليم؛ والعمل؛ والمشاركة الاقتصاديّة؛ والسياسيّة.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعيّ، باستخدام أداة قياس (الاستبيان)، على عينة ميسرة كليّة بلغت (593) من طلبة جامعة اليرموك.

النتائج: أظهرت النتائج أنّ الذكور يمتلكون تصوّرات جندريّة محافظة، وتمتلك الإناث تصوّرات جندريّة ليبرالية. وكشفت المتوسطات الحسابيّة أنّ هناك مستوى مرتفعًا في المساواة بين الذكور والإناث في الخصائص الشخصيّة والتعليميّة تمثل في: أنّ المرأة تستطيع أن تكون في مستوى عالٍ من الحكمة والعقلانية، وقويّة وجريئة وجديرة بثقة الآخرين، ومبدعة في حقول العلوم والقانون. كما كشفت المتوسطات الحسابية أنّ هناك مستوى معتدلاً في المساواة الجندريّة بين الذكور والإناث في الأدوار، والعمل، والمشاركة الاقتصادية والسياسية، تمثل في: أنّ دور المرأة لا ينحصر في المنزل فقط، وهي تمتلك المقدرة على العمل في حقلي المحاماة والقضاء، وتستطيع تحريك عجلة الاقتصاد والبناء، وإدارة رأس المال، والعلميات الاقتصاديّة، والأزمات الاقتصاديّة، والإقناع والمجادلة والمناظرة في حقل السياسة، والمشاركة في العملية الانتخابيّة والحياة الحزبيّة. كذلك ظهر هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى للمتغيرات المستقلة، باستثناء مستوى تعليم الأب والأم، والحالة العملية للأب والأم.

الخلاصة: تمتلك الإناث نزعة المساواة الجندريّة، ويمتلك الذكور نزعة اللامساواة الجندريّة، مما يستدعي مأسسة المعايير الجندريّة في المجتمع الأردني، بالتركيز على المكانات المكتسبة من الكفاءة والجدارة لا الموروثة جندريًا، وصياغة قوانين تتيح للمرأة التنافس مع الرجل في الأدوار، والتعليم، والعمل، والمشاركة الاقتصاديّة، والمشاركة السياسيّة.

الكلمات الدالة: التصوّرات الجندريّة، الفروق الجندريّة، الأدوار الجندريّة المحافظة، الأدوار الجندريّة الليبرالية.

مقدمة

يظنّ الكثير من النّاس أنّ "الفروق الجندريّة" Gender Differences متعلقة فقط بالتكوين الخَلْقي، لكن يجب ألّا نفكر بتلك الفروق من منطلق "بيولوجيّ"، فمثلًا كانت النساء في الأردن تُستبعَد من التصويت في الانتخابات؛ لاعتقاد الكثير من الناس أنّهن ليس لديهن حقّ الاهتمام بالسياسة، ومثل هذه المواقف ليس لها أيّة علاقة بالبيولوجيا، بل تعكس أنماطًا ثقافية وقانونية وتعليمية وسياسية، ففي العقود المنصرمة اعتقد المعظم أنّ أفضل النساء في الركض لا يستطعنَ منافسة الرجال في سباقات الرياضة، وفي هذه الأيام فإنّ "الفجوة الجندريّة" بدأت تضيق، والنساء الأسرع يسجّلنَ نتائج أفضل من الرجال.

وهناك دراسات تظهر معظم الفروق بين الرجال والنساء أنّها "اختلافات اجتماعية" فقط مثل: (Philipp, 2024; Aboim, 2022;). وإذا كان النوع يقوم على "الفروق البيولوجية" بين المرأة والرجل فإنّ الناس في كلّ مكان سيُعرّفون "الأنوثة والذكورة" بالطريقة نفسها، وإذا كانت الفروق الجندريّة قضايا "ثقافية" فإنّ هذه المفاهيم سوف تتغير;Ozbay & Soybakis, 2020). والجندر لا يمثل أمرًا فطريًّا فحسب، بل هو شيء نقوم بصناعته، ونعيد صياغته في ممارساتنا، فالرجل والمرأة بالمعنى الاجتماعي الثقافي يُؤدّيان أدوار هويتهما استنادًا إلى ما يشكّل "الذكورة والأنوثة" من معانٍ مشتركة متداولة في الثقافة السائدة (الحوراني، 2013).

فالثقافة تبني الجندريّة، ففي بعض المجتمعات (هولندا والسويد) تُعطى النساء منزلة اجتماعية أرقى وأفضل من غيرها من المجتمعات، وبالمقابل فإنّ النساء في دول النيجر والكونغو الديموقراطية واليمن لديهنّ منزلة أدنى (Macionis, 2012; Evertsson et al., 2009). إنّ تبرير النظام الأبوي هو موضوع الجندريّة بتصوّر أنّ أحد "النوعين" مميزٌ عن الآخر؛ فالفكرة الجندرية ليست مسألة مواقف فردية، بل هي مواقف ثقافة مبنية في مؤسسات المجتمع (Cooke et al., 2022; Madhok, 2019). والسؤال الآن، هل النظام الذكوري أمرٌ لا مفرّ منه؟ يتصوّر الباحثون أنّ العوامل البيولوجية تربط الجندر بحوافز وسلوكيات مختلفة تجعل هذا النظام صعبًا أو يستحيل تغييره (Cooke et al., 2022)، بل الجندر مؤسس اجتماعيًّا ويمكن تغييره، ولأنه لا يوجد مجتمع استطاع أن يقضي على سيطرة الذكورة، فلا يعني هذا أننا سوف نبقى رهن الماضي وخاضعين له.

وهكذا كرّست أنماط الإنتاج التقليدية اختلافات في "الصورة الجندريّة"، حيث اختزلت قدرات النساء وتعاظمت قدرات الرجال، وانفتحت الآفاق أمام الرجال للمعرفة، وانحسرت أمام النساء، وأُجحِفت حقوقها في مجالات التعليم والعمل والمشاركة الاقتصادية والسياسية (قويدر، 2022؛ الحوراني، 2013). وبالمقابل فإنّ نموّ البيروقراطية، والتحول الديمقراطي، وتدفق العولمة، والتسارع باتجاه الرأسمالية، ساعد في دخول النساء إلى "الفضاء العام" الذي كان حكرًا على الرجال سواءً أكان من حيث التعليم أو العمل (منصور، 2021، الحوراني، 2013).

تأسيسًا على أنّ مجتمعنا يتكون من أجزاء منفصلة ومتكاملة، يمكن القول، إنّ الجندر يعمل كوسيلة لتنظيم حياتنا؛ حيث أصبح "التقسيم الجندري" للخصائص الشخصية والأدوار والممارسات شيئا مؤسسيًا، وأمرًا مسلمًا به. لذلك نعتقد أنّ "الأدوار الجندريّة" التقليدية للذكور متجذرة بعمق في ثقافتنا، أمّا الأدوار الجندريّة المحدثة للإناث فهي تسعى للاعتماد على القدرات والمؤهلات الفردية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

الدافع من هذه الدراسة معرفة التصوّرات للفروق الجندريّة في الأسرة الأردنيّة في ظلّ أدوار النساء في المجتمع، إلى جانب العديد من الاستفسارات عن مدى وضوح أدوار المرأة وإسهاماتها في التعليم والعمل. وبلا شك هناك فروق في القدرة الجسديّة بين النوعين، فالنسب الحسابية تبيّن أنّ الرجال أطول قامةً من النساء بنسبة (10%)، وأثقل حجمًا بنسبة (20%) وأقوى جسدًا بنسبة (30%) (Macionis, 2012). وبالمقابل تتفوق النساء على الرجال في لعبة الحياة؛ فمعدل العمر المتوقع في الأردن للرجال هو (72.3) سنة، بينما المتوسط العمريّ المتوقع للنساء هو (75.1) سنة (دائرة الإحصاءات العامة، 2022). ولأن "الدستور الأردني" ضمن حقّ المساواة بين "النوعين" في: "الصحة والتعليم والعمل والانتخاب..."، فقد تمّ استحداث "قسم الجندر" عام (2005) في دائرة الإحصاءات العامة؛ لتحقيق تكافؤ الفرص بين "النوعين". وهناك دراسات بينت أنّ مشاركة المرأة في الحياة العامة تحسنت بعد أن كان دورها محصورًا في المنزل (أبو الكشك، 2019؛ الشبول، 2015). وهذا التحول الديموقراطي في الأردن ساهم في دخول المرأة إلى "الفضاء الواسع" الذي كان حكرًا على الرجال في حقول والعمل والتعليم (الحوراني، 2013).

على هذا الأساس، يشكّل "الجندر" تصوّراتنا حول خيارات المهنة والوظيفة في مجتمعنا، فالمدرسة الثانوية كمثال تدرس البنات (مهارات السكرتاريا) أكثر من الأولاد، ويدرسن دروسًا مهنيّة مثل: (التجميل وخدمات الغذاء)، وبالمقابل تجذب (الأعمال الخشبية والميكانيكا) الذكور إليها أكثر (الحيدري، 2011؛ حوسو، 2009). ومع ذلك فإنّ "التعليم والعمل والتحضر" في الأردن سمح للمرأة بدخول "الفضاء العام"؛ إذ بلغت نسبة عدد الذكور لكل (100) أنثى (112.5). وبلغ نسبة الطالبات للطلاب في مرحلة البكالوريوس: (125.0%)، وفي المرحلة الأساسية (96.3%)، وفي المرحلة الثانوية (102.3%)، وفي مرحلة الدبلوم المتوسط (122.2%)، وفي مرحلة البكالوريوس (125.0%), كما بلغ نسبة المعلمات للمعلمين في المرحلة الأساسية (234.3)، وفي المرحلة الثانوية (122.5). وبلغت نسبة الأمية بين الإناث (7.3%) مقابل (2.4%) للذكور. وبلغ معدل البطالة للإناث (31.4%) مقابل (20.6%) للذكور، وكذلك بلغت نسبة النساء من مجموع المشتغلين (18.7%) (دائرة الإحصاءات العامة، 2022). أيّ أنّ هذا غالبًا ما يخدم النساء كنقطة انطلاق للوظائف ذات

الامتيازات العالية.

وعرّف مجتمعنا في الماضي الأعمال التنافسية المطلوبة للنجاح فيها أنها أعمال ذكورية، ولكن نصيب النساء الأردنيات فيها اليوم ارتفع. ومن هذا القبيل، بلغ عدد النساء المهندسات المسجلات في الجمعيات والنقابات المهنية الأردنية عام (2022) حوالي (50643) مقابل (138247) مهندسًا؛ وعدد الطبيبات (6918) مقابل (18.846) طبيبًا؛ وعدد المحاميات (4584) مقابل (10720) محاميًا. وبلغ نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية (15.4%) وفي الحكومات المحلية (27.8%). وبلغ نسبة الإناث للذكور في التدريس الجامعي (38.3%) (دائرة الإحصاءات العامة، 2022). وبالرغم من هذه التطورات للنساء، فما يزال الرجال هم المسيطرون في بعض ميادين والعمل والتعليم والاقتصاد والسياسة.

ويظهر التقرير العالمي مؤشر "الفجوة الجندرية" بين النوعين لعام (2021) أنّ الأردن احتلّ المرتبة (133) من بين (156) دولة في مؤشر "المشاركة الاقتصادية والفرص"، و(84) في مؤشر "التمكين العلمي"، و(145) في مؤشر "الصحة"، و(144) في مؤشر "التمكين السياسي" (الصرايرة،2021). ولكن، يعتبر دخول النساء "المجال العام" Public Sphere الذي كان حكرًا على الرجال خطوة مهمة في تفكيك "الصورة النمطية التقليدية" Traditional Stereotype وإلغاء "الصفات التعبيرية السلبية" Negative Emotional Characteristics من واقع حياتها التفاعلية (عبد الباري، 2010؛ عبد الحافظ، 2018). وهذا الأمر يحتاج إلى عامل ظرفي طويل في "البنى التحتية"، لإنتاج تصوّرات في "البنى الفوقية" للمجتمع الأردني.

وبناءً على ما تقدم، تتلخص "مشكلة الدراسة" بالإجابة عن **"السؤال الأول"**: ما طبيعة تصوّرات الطلبة الجامعيين للفروق الجندريّة في الأسرة الأردنيّة؟ ويتفرع عنه **"الأسئلة"** الآتية: **أولاً:** ما طبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالخصائص الشخصيّة؟ **ثانيًا:** ما طبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالأدوار الجندريّة؟ **ثالثاً:** ما طبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالتعليم؟ **رابعًا:** ما طبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالعمل؟ **خامسًا:** ما طبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالمشاركة الاقتصاديّة؟ **سادسًا:** ما طبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالمشاركة السياسيّة؟ **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المشاركين نحو تصوّرات الفروق الجندريّة في الأسرة الأردنيّة تعزى إلى متغيرات: (النوع الاجتماعي، العمر، المرحلة الدراسيّة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، الحالة العمليّة للأب، الحالة العمليّة للأم، مستوى الدخل الشهريّ).

أهمية الدراسة وأهدافها

تستمد الدراسة أهميتها من جانبين: **أوّلهما الجانب النظري** بتناول النظريات الاجتماعيّة المفسرة للجندر، كمحاولة للتعرف على التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالخصائص الشخصية، والأدوار، والعمل، والتعليم، والمشاركة الاقتصادية والسياسية. **ثانيها الجانب العملي (التطبيقي)**؛ إذ يُؤمل أن تفيد نتائج الدراسة أصحاب القرار في المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية بشؤون المرأة بوضع خطط مستقبليّة لمواجهة الفروق بين "النوعين".

كما **تهدف** الدراسة إلى الكشف عن تصوّرات طلبة جامعة اليرموك "للفروق الجندريّة" في الأسرة الأردنيّة، ولأن هذه التصوّرات تتجسد في الصفات والأدوار والتوقعات الجندريّة، وتبنى على التفاعلات فإنّ هذه الدراسة ترتكز على المستويات الطبقية (التعليم، والعمل، والدخل) في الفروق بين النوعين، وهم من الطلبة الجامعيين، وسوف تهتم الدراسة بالعلاقة الانعكاسية بين المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية على الطلبة التي تمّ تشربها عبر آليات التنشئة الاجتماعية.

مفاهيم الدراسة

- التصوّرات الجندريّة: معتقدات يحملها الطلبة حول الفروق بين النوعين في الأدوار والممارسات والقدرات.
- الجندريّة الليبرالية: تصوّرات يحملها الطلبة حول المساواة بين النوعين بالحقوق والحريات.
- الجندريّة المحافظة: تصوّرات يحملها الطلبة حول اللامساواة بين النوعين بالحقوق والواجبات.
- المسافة الجندريّة: الفروق بين النوعين في الصفات والأدوار والممارسات والتوقعات...
- الشخصية الجندريّة: السمات المتأصلة بالنوعين ثقافيًا، كقوة الرجل مقابل ضعف المرأة.
- الأدوار الجندريّة: أداء النوعين ومسؤولياتهم مثل: عمل المرأة في المنزل وعمل الرجل خارجه.
- الجندر والتعليم: تصورات النوعين للتعليم مثل: اعتبار التعليم مطلب مهم للمرأة كما هو للرجل.
- الجندر والعمل: تصورات النوعين للأعمال مثل: ليس من المعيب أن يعمل الرجل تحت قيادة المرأة.
- الجندر والمشاركة الاقتصادية: الممارسات الاقتصادية للنوعين مثل: قدرة المرأة على إدارة رأس المال.
- الجندر والمشاركة السياسية: التصرفات السياسية للنوعين مثل: تولي المرأة المناصب العليا كالرجل.

النظريات الاجتماعية المفسرة للجندر

تنظر النظرية **"البنائية الوظيفية"** Structural Functionalism للمجتمع على أنّه معقد من أجزاء منفصلة، ولكنها متكاملة. يؤكد "تالكوت بارسونز"

T.Parsons أنّ تأسيس الذكور والإناث الفروق بين "الأدوار الجندريّة" يستوجب مهمات محددة لكل منهما. والمفهوم المفسر لتشكيل هذه الأدوار هو "التطابق" Identification الذي يظهر أحدهم معايير الآخر وتوقعات في سلوكه وحسّه بذاته (الحوراني، 2013). ذهب "بارسونز" إلى أنّ الذكور والإناث يختارون نمط الحياة التي تعزز "الجندر"، وتميّزهم عن النوع الآخر؛ فتكشف الإناث عن "الوداعة والهدوء والسكون"، وبالمقابل يكشف الذكور عن "فرط النظام والحركة" (Parsons, 1964; Hamilton,1985). لاحظ بارسونز أنّ "الجندر" ينشئ مجموعة تكاملية من الأدوار، تربط الرجال بالنساء، لتشكيل وحدات عائلية، فتأخذ النساء إدارة شؤون المنزل وتربية الأطفال، وتربط العائلة الرجال مع العالم الخارجي. يُسمّى بارسونز هذه بالصفات "الوَسليّة والذرائعية" لإعداد البنات لتربية الأطفال، بينما "الصفات التعبيرية" تقدم التجاوب العاطفي تجاه الآخرين (عثمان، 2008).

من وجهة نظر "**الصراع الاجتماعي**" Social Conflict فإنّ الجندر لا يشمل الاختلافات في السلوك فقط، بل يشمل الاختلافات في "السلطة والقوة" (Rao, 2009). بالعودة للوراء عبر التاريخ، لاحظ " فريدريك أنجلز" أنه في مجتمعات الصيد والتجمعات القديمة كانت النشاطات للنساء والرجال، فالصيد كان يجلب للرجال الشرف والكرامة والمنزلة الاجتماعية العالية، ولكن الخضار والبقوليات التي كانت النساء تجمعها كانت تزود وتوفر معظم التموينيات الغذائية للجماعة (Macionis, 2012). ولأنّ التطور التكنولوجي أدّى إلى فائض في الإنتاج، فمع ذلك فإنّ المساواة الاجتماعية فتحت الطريق أمام الملكية الخاصة، وأدّت إلى الطبقيّة الاجتماعية وأكسبت الرجالَ سلطة مهمّة معتبرة على النساء. وهذا أدّى إلى "السيطرة الجندرية" على النساء. وأوجبت الرغبة في السيطرة على الملكية فكرة الزواج الفردي، وإنشاء العائلة، وتمارس المرأة فيه دورها الافتراضيّ (والاس وولف، 2010). ويرى "راندال كولينز" Randall Collinsأنّ اللامساواة الجندريّة تتضمن صراعًا على "المصادر النادرة" بين الجماعات المهيمنة (الذكور) والجماعات الخاضعة (الإناث) (الحوراني، 2013). وهنا الرجل هو المالك والمرأة هي المَليكة، والرجل يكسب العيش ويقدم الحماية، وليس لديه مسؤوليات منزلية (والاس وولف، 2010). أيّ أن الأفكار التقليدية عند الجندر لا تجعل مجتمعنا يعمل بسلامة بل تخلق الانقسام والتوتر، فالرجل يسعى لحماية امتيازاته، والنساء تتحدى الوضع الراهن.

ومن منظور "**التفاعلية الرمزية**" Symbolic Interactionism، يرى "تشارلز كولي" Cooley أنّ هناك ثلاث خطوات في تشكيل "مرآة الذات" Looking-Glass Self؛ **أولها:** نتخيل كيف نظهر أمام الآخرين، **وثانيها:** نتخيل كيف يحكم الآخرون على ظهورنا، **وثالثها:** نطور مشاعر واستجابات حول تلك الأحكام (الحوراني، 2013). أكّد "كولي" أنّ "النوعين" يتعلمان أدوارهما من تصوّرات الآخرين، فيميل الرجل إلى حلّ المشكلات العائلية، وبالمقابل تميل المرأة إلى تعقيد المشكلة (Rousseau, 2002). يؤكد "جورج ميد" George Mead موضوعَ "تقمص الدور" Role Takingعن طريق "تخيل الذات" في دور الآخر؛ لمعرفة ما يقوم به الآخر من الحكم على تصرفات الذات (والاس وولف، 2010). ويتعلم الرجل والمرأة من "تقمص الدور" و"الآخر المعمم" Generalized Other السلوك الذي يلائم الجندر حسب المواقف والتوقعات المجتمعية. لذلك نحن نتصرف وفقا لتوقعات الآخرين، حتى تتجذر في واقعنا، وتصبح راسخة في عملية التنشئة الاجتماعية (Elliott, 2010). وعادة ما يسهم الضبط الاجتماعي Social Controlفي تعليم الأنثى قواعد السلوك والعلاقات البينية بطريقة تختلف عن طريقة الذكور، بحيث تعمل على تشكيل "الوعي الذاتي" و"الحسّ العام للوصول إلى "التقدير الذاتي" (Joel, 2010).

ومن المنظور "**الظاهراتي**" Phenomenological يرى "أدموند هُسرل" Edmund Husserl أنّ حقيقة الواقع تتمثل في "الوعي والتصوّرات" التي يحملها الإنسان ويشكلها للحياة الاجتماعية، ويرتبط الوعي بخبراته، وفي إطار خبراته تتشكل حقيقة الواقع، كحقيقة "عقلية" ممثلة بالوعي. حيث يتحول "الوعي والخبرات الشخصية" من التفاعل "البين ذاتي" إلى "الوعي والخبرات الجماعية"، وتشكّل معرفة الجماعة الحسّ العام الجماعيّ (عثمان، 2008). ويحمل "الوعي المقصود" و"التحليل العقلي" عند "هسرل" إمكانية التغلب على مشكلة الجانب الواحد لوجهات النظر، وهذا المعنى القصديّ للكل الذي نتوصل إليه بالتعالي من الجوانب الفردية نتوصل إليه بالإدراك هو ما يسميه "هسرل" بموضوع "التفكير العقلي"؛ فكلما زادت ألفتنا بموضوع الإدراك زاد وضوح الأفق الداخلي الذي يشير إليه الجوهر (زايتلن، 1989).

إنّ العالم الاجتماعي للحياة اليومية، كما يحثنا "شوتز" Alfred Schutz، "بين ذاتي" دومًا، هذا هو العالم الذي نتشارك فيه مع الناس، فعالمي إذن لا يمكن أن يكون خاصًا كليًا، حتى في وعْيي أجد شواهد للآخرين. شواهد تدلّ على تكويني الحياتي ليس كليا نتيجة أعمالي. العالم وجد قبل وجودي وسيبقى طويلا بعد ذهابي. كل منّا عنصر في الظروف الحياتية للآخرين، تمامًا كما هم في حياتنا. أنا أتصرف نحوهم وهم يتصرفون نحوي، وجميعنا نخبر عالمنا المشترك بالطريقة ذاتها. وخبراتنا في عالم الحياة هي حسّ عام واحد، لأنّ كلًّا منّا يعتقد مسلمًا بأنّ الآخرين موجودون، وأنّ لديهم حياة واعية، وأنّه يمكننا الاتصال معهم، وأنّهم يعيشون في العالم الطبيعي نفسه، ذي التاريخية والنمط الاجتماعيّ الثقافيّ الذي نعيش فيه (زايتلن، 1989، والس وولف، 2010).

وتصور "**الأفكار الأنثوية**" الخبرات الشخصية "للنوعين" من عدسة الجندر، فكيفية تفكيرنا بأنفسنا (هوية الجندر)، وكيفية عملنا (أدوار الجندر)، ومنزلتنا الاجتماعية (النظام الطبقي الجندريّ) كلّ هذا متجذر في عملية المجتمع. وعلى الرغم من أنّ أنصار المرأة والأنوثة لا يتفقون على أشياء كثيرة، فإنّ معظمهم يدعمون ويساندون خمسة مبادئ عامة هي: العمل لزيادة المساواة، والقضاء على الطبقية الجندرية، وإنهاء العنف الجنسيّ، وترفيع وتطوير الحرية للنوعين (Macionis, 2012).

خلاصة القول، أنّ الدراسة الحالية، تمثل إضافة نوعية بالتصوّر واسع المدى لطبيعة تصوّرات الطلبة للفروق الجندريّة في الأسرة الأردنيّة بمجالاتها الستة: السمات الشخصية، والأدوار الجندريّة، والتصوّرات الجندرية للتعليم؛ والعمل؛ والمشاركة الاقتصادية؛ والمشاركة السياسية.

الدراسات السابقة وذات الصلة

أولا: الخصائص الشخصية الجندرية والأدوار الجندرية

أظهرت دراسة منصور (2021) أنّ تنمية المرأة في المجتمعات المتحضرة تستهدف شخصيتها الفكريّة والإنسانيّة والبدنيّة ووجودها الماديّ والاجتماعيّ. وكشفت دراسة (Afsahi, 2021) أنّ سلوكيات الرجال السلبية المتعمدة في السيطرة على الحديث العام يقوّض دور النساء لأن يكنّ مؤثرات في المداولات الاجتماعيّة والسياسيّة. وبينت دراسة (Korolczuk, 2020) أنّ الحركة النسويّة في "بولندا" استطاعت أن تقف ضد كلّ التحديات التي تواجه شخصيتها ودورها بالخبرات القانونيّة والطبيّة والمعرفيّة والآثار المتضمنة في ذلك. وأظهرت دراسة أبو الكشك (2019) أنّ الضغوطات النفسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة التي تعاني منها الطالبات الجامعيات في الأردن أثرت في قدرتها الأداتيّة (المنفعية) وشخصيتها الجندريّة. وأظهرت دراسة عبد الحافظ (2018) أنّ المرأة عانت من هزيمة تاريخيّة بعدما حظيت بمكانة اجتماعيّة مرموقة، ممّا دعَا هذا إلى ظهور اتّجاهات للدفاع عن حقوق المرأة الشخصيّة كالحركات النسويّة. وكشفت دراسة (Mace,2018) أنّ التناقضات المعاصرة بعدم التناسق الجندريّ والتوترات في العائلة أدّت إلى التحول في بناء "ترتيبات الشخصيّة الجندرية" من المجتمع الأبويّ إلى مجتمع فيما بعد الأبويّ.

وبيّنت دراسة رجب (2017) أنّ الأسر الشركسية في مدينة عمان تتبع أسلوبا ديموقراطيّا في التنشئة الاجتماعية لتدعيم شخصية المرأة الجندريّة وتطوير قدراتها الأداتيّة (النفعية). وكشفت دراسة ليو (Liu, 2015) أنّ مكافحة "الصور النمطيّة" في خطابات ما بعد النسوية لدى النساء الصينيات تجلّت في الانتقال من "الصورة الشخصية النمطية" كضحايا المجتمع الأبويّ إلى نمط ليبرالي مضاد في الشخصية والدور كفاعلات في مؤسسات ذات طابع تفاعلي. وكشفت دراسة الشبول (2015) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتجاهات الطلبة نحو الشخصيّة الجندريّة وأفكارها تعزى لأثر متغيرات: النوع لصالح الإناث، والكلية لصالح الكليات العلمية، والتزام الطلبة بالقيم الأخلاقيّة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى لأثر المرحلة الدراسيّة. وكشفت دراسة الحوراني (2013) أنّ الآباء والأبناء الذكور يمتلكون أيديولوجيا لأدوار جندريّة تقليديّة، وتمتلك الأمهات والبنات أيديولوجيا لأدوار جندريّة ليبراليّة، وتبين أنّ المسافة الجندرية بين الفروقات في الاتجاهات بين جيلي الآباء والأبناء متدنية للغاية. وأظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع باستثناء المستوى الدراسي للأبناء.

ثانيًا: التصوّرات الجندرية للتعليم

بينت دراسة (Santana & Aguilar, 2021) أنّ الفجوة الجندرية بين النوعين تقلّ أو تضعف بالتعليم وتزداد بوجود الأطفال، وكذلك المصالح السياسية. وبينت دراسة (Freidenvall, 2020) أنّ هناك جهودًا مكثفة في "السويد" لدمج وجهة النظر الجندرية والتعهد بها في مؤسسات التعليم، من حيث إنّ المعرفة الجندرية تعتمد على الرؤية والاستراتيجيات التي تشكّ في نموذج السياسة السائدة. وكشفت دراسة (Damla,2014) أنّ هناك اعتبارات اجتماعيّة وثقافيّة من الآباء أثّرت في اختيار الطلبة التخصص المهني؛ حيث يفضل الذكور الهندسة والطب والعلوم أكثر من الإناث. وبينت دراسة داود (2013) أنّ تقدم الطلبة بالعمر وازدياد الدخل الشهري لأسرهم وارتفاع المستوى التعليميّ لأمهاتهم زاد من "التوازن الجندريّ" في تصوّراتهم.

ووجدت دراسة (Korpi et al., 2013) صعوبة وجود آثار سلبية على النساء ذوات التعليم بعد المرحلة الثانويّة في الدول التي تدعم تعليم النساء وتوظيفهن. وقارنت دراسة (Evertsson et al., 2009) كيفية تباين اللامساواة الجندريّة حسب مستوى التعليم في "هولندا والسويد والولايات المتحدة"، وبينت أنّ إحدى أشكال المساواة الجندرية أنّ أجور النساء لا تزداد حسب التعليم، وفي أمريكا فإنّ الاختلافات التعليميّة في "الفجوة الجندريّة" في الأجور تعتبر طفيفة، أمّا في "هولندا والسويد" فإنّ "الفجوة الجندريّة" في الأجور كبيرة لذوي التعليم العالي.

ثالثاً: التصوّرات الجندريّة للعمل والمشاركة الاقتصادية

ساهمت دراسة (Philipp, 2024) في توضيح أبعاد الأيدولوجيات الجندريّة في العمل، إذ تتعلق بانفصال أو مغادرة الأب (للعائلة في ألمانيا) للعمل. وبينت دراسة (Cooke et al., 2022) أنّ امتيازات الأبوة تشكل معظم الفجوة الأبويّة للأجور المرتفعة للنساء في "بريطانيا وألمانيا"، بينما تنقص الأجور المرتفعة للنساء في "بريطانيا" بسبب العقوبات للأمومة والامتيازات للأبوة. كما بينت دراسة (María et al., 2023) أنّ هناك ثلاثة متغيرات نموذجية جندريّة في "بيرو" تزيد من نصيب الفجوة الجندريّة في الأجور؛ حيث كانت الفجوة في الأجور بين العاملين كبار العمر أكبر من صغار العمر. وبينت دراسة (Knize, 2022) أنّ هناك فروقًا جندريّة في خدمات الوظائف الحكومية في "ألمانيا" ومعاملاتها ساهمت هذه في اللامساواة بين الذكور والإناث. ووجدت دراسة (Kang, 2021) متغير الدخل في لوكسمبوغ وتطبيقه على (15) بلدًا أوروبيًا، أنّ نظام المهارة العامة مرتبط بفجوة جندريّة صغيرة بخصوص الوظيفة في الوظائف التي تدعم الوقت الكامل في القطاع الخاص.

وبينت دراسة (Newsome, 2021) أنّه في دول "الرفاهة الغربية" (ومثال ذلك في أستراليا) يتمّ منح حقوق المواطنة للنساء بالاعتماد على المشاركة في القوى العاملة أكثر من الاعتماد على الأمومة. واختبرت دراسة (Minkus & Busch-Heizmann, 2020) كيف أنّ الترتيبات الجندريّة التاريخية تؤثر على

الفجوة الجندريّة في الوظيفة في ألمانيا الغربية والشرقية (1999-2013)، ووجدت توقفًا في الثورة الجندريّة واستمرارا في تأثير الترتيبات الجندريّة التي كانت قبل الوحدة الألمانية. وبينت دراسة (Wotschack, 2019) أنّ سياسات توظيف النساء ومشاركتهن في مراكز الإدارة في "ألمانيا" ساعدت في منع الفجوة الجندريّة بين الذكور والإناث في التدريب المهني. وقارنت دراسة (Reisel et al., 2019) أنّ توظيف القطاع العام يُعدل الترابط بين "التمييز الجندريّ" في الأجور في "الولايات المتحدة والنرويج"، وتبين أنّ أنواع الوظائف المركزية بكثافة في القطاع العام فيها فجوات جندريّة قليلة بخصوص الأجور. وأجرت دراسة (Reisel et al., 2019) تحليلا للفجوات الجندريّة في الوظيفة ضمن أنواع الوظائف، وتبين أنّ أنواع الوظائف المركزية في القطاع العام فيها فجوات جندريّة قليلة بالنسبة للرواتب.

رابعًا: التصوّرات الجندريّة للمشاركة السياسيّة

بينت دراسة (Toyofuku,2024) أنّ سياسة المقايضة في المساواة بين الطبقات والمساواة بين الذكور والإناث في "اليابان" عملت على تمكين أنظمة الرعاية الاجتماعيّة من تحقيق مستويات أعلى من المساواة الاقتصاديّة بين النوعين. ووجدت دراسة (Maes & Debusscher, 2024) أنّ سياسة الوظائف الجديدة الاتحاد الأوروبي عملت على زيادة النزعة الليبراليّة التي تركز على المساواة الجندريّة. وأظهرت دراسة (Giorgi & Loner, 2023) أنّ البرلمان الإيطالي وافق على نسخة الجناح اليميني للنساء من أجل تطوير حقوق النساء في مواجهة العنف الجندريّ في المجال السياسي. وبيّنت دراسة (Schmid et al., 2023) أنّ اللامساواة الجندريّة في بريطانيا عملت على إعاقة تطوير وتقييم برامج المساواة الجندريّة لتقليل الفجوة الجندريّة. وحددت دراسة (Eggebo et al., 2023) أنّ غياب المنظورات الجندريّة في سياسة البيئة النرويجيّة عكست تناقضًا غير معروف بين سياسة المساواة الجندريّة. وبينت دراسة (Sievers & Warner 2023) أنّ توظيف الأمهات ضمن مجموعات تقليدية في "ألمانيا الشرقية والغربية" عكس انتقالاً سياسيًا ضمن الحكومة الجندريّة المتغيرة، مع بقاء المواقف المكثفة للأنوثة سائدة في النمسا وألمانيا الغربيّة أكثر منها في ألمانيا الشرقيّة.

وكشفت دراسة (Jozwiak, 2022) أنّ السياسات التي تعزز التقسيمات التقليديّة للعمل مرتبطة بالانتشار الكبير للمعتقدات الجوهريّة، فالضغوط السياسية العائليّة والمواقف الجندريّة نتج فيها فروقات في المساواة. ووظفت دراسة (Cornell et al., 2022) تحليلاً نفسيًا استطراديًا في مقابلة مع امرأة من "جنوب أفريقيا" كانت منشغلة لعقود في نشاط سياسي، وبينت أن هناك نوعين من الخطابات والمحادثات حول العنف السياسيّ الرمزيّ، والسياسة الجندريّة في المؤسسات التي كانت توجه القوى النسويّة ضد البناء السياسيّ. وبينت دراسة (Waylen & Southern, 2021) أنّ مدراء المكاتب الذكور والإناث في "بريطانيا" يشتركون معا في سلوك الفساد عندما تكون المسؤوليّة منخفضة. وأكدت دراسة (Ozbay & Soybakis, 2020) وجود علاقة بين الذكورة المهنية والذكورة السياسة في "تركيا" والعمل بالتبرير والإقناع في العلاقات الجندريّة وشرعيّة الأبوة والذكورة. وأثبتت دراسة (Lacomba, 2016) أنّ قانون الهجرة والمزايا اللغوية أوجدت مسارات للمشاركة السياسيّة مختلفة للجيل الأول من الرجال والنساء (الأكوادوريين المقيمين في نيويورك ومدريد)، حيث كان مسار الجندر في نيويورك متشعبًا، وفي مدريد متجمع.

خلاصة القول، تعكس الدراسات السابقة التمايز البنائيّ القائم على الجندر، وتجسّد هيمنة ذكوريّة مقابل خضوع أنثويّة؛ إذ لا تزال البنية الأبويّة الثقافية متجذرة، لتكرس مصالح عالم الذكور بالمحافظة على الوضع القائم، في ظل رغبة حقيقة لعالم الإناث في المعارضة والتغيير.

منهجية الدراسة.

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي (Social Survey Approach) من أجل جمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها.

مجتمع الدراسة وعينتها.

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه المسجلين في جامعة اليرموك للفصل الثاني من العام الدراسي (2025/2024). بلغ حجم مجتمع الدراسة: (بكالوريوس: طالبة: 21380، طالب: 14117؛ الدبلوم: طالبة: 664، طالب: 295؛ الماجستير: طالبة: 1900، طالب: 959؛ الدكتوراه: طالب: 536، طالبة: 316؛ المجموع الكلي: 40167) (جامعة اليرموك، 2025). وتضمنت عينة الدراسة (الميسرة) النهائية (593) طالبًا وطالبة.

إجراءات سحب العينة

- سحبت عينة **"ميسرة"** (Convenience Sampling) بشرط أنّ يكون المشارك طالبًا أو طالبةً من الفئة السنيّة (19-30) سنة، وألّا يكون متزوجًا، ووالداه على قيد الحياة.
- اختيار مفردات "العينة الميسرة" من قبل الباحث ومساعديه (ثلاثة ذكور من حملة الماجستير، وثلاث إناث من حملة البكالوريوس) صدفة من قاعات التدريس في كليات الجامعة.
- كان حجم العينة متوافقا مع كثافة الطلبة في جامعة اليرموك، حيث كان حجم العينة في الكليات العلمية (129) والإنسانية (366) والصحية (98). واستغرقت عملية جمع البيانات شهرين ونصف.
- بعد الاطّلاع على الاستبانات وتقييمها، لم يتم اتلاف أيّ منها. وبلغ العدد النهائي لأفراد العينة (593) طالبًا وطالبة.

أداة القياس:

اعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على استبانة مكونة من جزءين: **"الجزء الأول"**، تضمن البيانات الأولية التي تعكس خصائص عينة الدراسة مثل: (النوع الاجتماعي، العمر، المرحلة الدراسية، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، الحالة العملية للأب، الحالة العملية للأم، مستوى الدخل الشهري). وتكون **"الجزء الثاني"** طبيعة تصوّرات الطلبة الجامعيين للفروق الجندريّة في الأسرة الأردنيّة، وهي خمسة تصوّرات تتعلق بالخصائص الشخصيّة، والأدوار الجندريّة، والتعليم، والعمل، والمشاركة الاقتصاديّة، والمشاركة السياسيّة وتضمّن كلّ مجال (5) تساؤلات. علما أنه تمّ الاستعانة ببعض فقرات الأداة من دراسات سابقة مثل: (منصور، 2021؛ الحوراني، 2013)، (Schmid, 2022; Afsahi, 2021)،

صدق الأداة.

تمّ عرض محتوى أداة القياس على أساتذة من علم الاجتماع وعلم النفس والشريعة والقياس والتقويم. تمّ الأخذ بملاحظاتهم؛ فأضيفت فقرات، واستبعدت أخرى، حتى أصبحت الأداة بشكلها النهائي.

المعيار الإحصائي.

تمّ اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب. تمّ اعتماد المقياس التالي لتحليل النتائج: من (1.00- 2.33) منخفضة، ومن (2.34- 3.67) متوسطة، ومن (3.68- 5.00) مرتفعة.

المعالجة الإحصائية.

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تمّ استخدام المعالجات الإحصائية مثل: كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات ثبات أداة الدراسة، والتكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الرئيس الأول والأسئلة الفرعية المنبثقة عنه، واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الثاني.

ثبات الأداة.

الجدول (1): معامل الاتساق الداخليّ كرونباخ ألفا

الرقم	المجالات	الاتساق الداخليّ
.1	الخصائص الشخصية الجندريّة	0.83
.2	الأدوار الجندريّة	0.74
.3	التصوّرات الجندريّة للتعليم	0.84
.4	التصوّرات الجندريّة للعمل	0.75
.5	التصوّرات الجندريّة للمشاركة الاقتصاديّة	0.70
.6	التصوّرات الجندريّة للمشاركة السياسيّة	0.77
	التصوّرات ككل	0.94

يبين الجدول (1) أنّ معامل الثبات للدرجة الكلية بلغ (0.94)، وتراوح للمجالات ما بين (0.74-0.84). وتدل مؤشرات "كرونباخ ألفا" على تمتع أداة القياس بمعامل ثبات عالٍ، وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة.

تحليل النتائج ومناقشتها.

خصائص عينة الدراسة.

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
النوع الاجتماعيّ	طالب	222	37.4
	طالبة	371	62.6
العمر	22-19	359	60.5
	26-23	139	23.4
	30-27	95	16.0

	الفئات	التكرار	النسبة
المرحلة الدراسيّة	بكالوريوس	414	69.8
	ماجستير	118	19.9
	دكتوراه	61	10.3
مستوى تعليم الأب	أمي	27	4.6
	أقلّ من ثانوي	111	18.7
	ثانوي	219	36.9
	كلية جامعية متوسطة	92	15.5
	جامعي فأعلى	144	24.3
مستوى تعليم الأم	أميّ	22	3.7
	أقلّ من ثانوي	88	14.8
	ثانوي	249	42.0
	كلية جامعية متوسطة	97	16.4
	جامعي فأعلى	137	23.1
الحالة العملية للأب	لا يعمل	39	6.6
	قطاع عام	98	16.5
	قطاع خاص	100	16.9
	يعمل لحسابه الخاص	70	11.8
	متقاعد	286	48.2
الحالة العملية للأم	لا تعمل	434	73.2
	قطاع عام	63	10.6
	قطاع خاص	28	4.7
	تعمل لحسابها الخاص	11	1.9
	متقاعدة	57	9.6
مستوى الدخل الشهري	499 دينار فأقل	316	53.3
	500-999 دينار	182	30.7
	1000 دينار فأكثر	95	16.0
	المجموع	593	100.0

يظهر الجدول (2) عدد الطالبات (371) بنسبة (62.6%)، وعدد الطلاب (222) بنسبة (37.4%). هذا التباين يعود إلى أنّ عدد الطالبات في جامعة اليرموك أكثر من عدد الطلاب (انظر مجتمع الدراسة)، وبالتالي كان حضورهنّ في هذه الدراسة أكثر. كما أنّ معظم أفراد العينة ضمن الفئة العمريّة (19-22) بنسبة (60.5%). وهذا هو المعدل الطبيعي لأعمار طلبة البكالوريوس؛ لذلك تركّز معظم أفراد العينة في مرحلة البكالوريوس (414) بنسبة (69.8%). وهذا مؤشر على عدم اكتمال الخبرات التفاعلية تمامًا للمشاركين. ويظهر أنّ معظم الآباء متعلّمون (455) بنسبة (76.6%)، ومعظم الأمهات متعلمات (483) بنسبة (81.5%). وهكذا يعكس المستوى التعليمي للآباء والأمهات المشاركين في عينة الدراسة. وبلغ عدد الآباء العاملين (268) بنسبة (45.2%)، والأمهات غير العاملات (434) بنسبة (73.2%). وهذه النسب تعكس التباين في قوّة العمل في مجتمعنا ذي النزعة الذكوريّة. ويقع أفراد العينة ضمن الفئة منخفضة الدخل (316) بنسبة (53.3%)، وضمن الفئة متوسطة الدخل (182) بنسبة (30.7). وهذا التوزيع يتناسب تقريبًا مع توزيع النسب العامة للمجتمع الأردني، فخصائص عينة الدراسة تتركز في منحى معتدل يعكس صفات المجتمع وخصائصه إلى درجة مقبولة.

السؤال الرئيس: ما طبيعة تصوّرات الطلبة الجامعيين للفروق الجندريّة في الأسرة الأردنيّة؟

تظهر نتائج الدراسة أنّ الإناث يمتلكن تصوّرات جندريّة ليبرالية، ويمتلك الذكور تصوّرات جندريّة محافظة. وتعكس هذه النتيجة، أنّ البناء الثقافيّ الاجتماعيّ القائم في مجتمعنا يجسّد الهيمنة الذكوريّة ذات الصبغة الأبويّة "البين ذاتية" في: الأدوار، والعمل، والمشاركة الاقتصادية، والسياسية. وبالمقابل هناك انفراج في المساواة الجندريّة للطلبة بالخصائص الشخصيّة، والتعليميّة. وللإجابة عن **أسئلة الدراسة الفرعيّة**، تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لطبيعة تصوّرات الطلبة للفروق الجندريّة في الأسرة الأردنيّة، والجداول أدناه توضح ذلك.

أولاً: ما طبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالخصائص الشخصيّة؟

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لطبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالخصائص الشخصيّة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تستطيع المرأة أن تكون قدوة حسنة للآخرين	4.20	1.14	مرتفع
2	تستطيع المرأة أن تكون في مستوى عالٍ من الحكمة والعقلانية	3.80	1.16	مرتفع
3	المرأة قوّية وجريئة وجديرة بثقة الآخرين	3.77	1.22	مرتفع
4	تستطيع المرأة حلّ مشكلاتها العائلية بنفسها	3.44	1.24	متوسط
5	لا فرق بين المرأة والرجل في القدرة على الإنجاز	3.43	1.19	متوسط
	خصائص الشخصيّة الجندريّة	3.73	0.92	مرتفع

يبين الجدول (3) أنّ المتوسطات الحسابيّة تراوحت ما بين (3.43-4.20)، فجاءت فقرة: "تستطيع المرأة أن تكون قدوة حسنة للآخرين" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.20)، بينما جاءت فقرة:"لا فرق بين المرأة والرجل في القدرة على الإنجاز" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.43). وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة المجال ككل (3.73). وهناك دراسات تماهت مع هذه النتيجة، مثل: (الحوراني، 2013)، (Schmid, 2022; Afsahi, 2021) بأنّ المرأة تمتلك الحكمة والعقلانية، والقوة وجريئة والشجاعة والجدارة بالثقة. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة ضمن مقولات "الظاهراتية" بأنّ طبيعة التصوّرات الجندرية للخصائص الشخصية نابعة من الخبرات الحياتية، فارتبطت هذه التصوّرات بعمليات تأويل الموقف الاجتماعي، والحسّ العام في الأسرة، عبر التفاعل "البين ذاتي"، وكذلك العلاقات في الأسرة. مما ولّد لدى الطلبة معرفة جماعية وحسًّا عامًّا بالجندر، وفق معايير بيئية مادية ومعنوية.

ثانيًا: ما طبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالأدوار الجندريّة؟

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لطبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالأدوار الجندريّة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	دور المرأة لا ينحصر في المنزل فقط	3.84	1.24	مرتفع
2	المرأة مديرة متميزة لميزانية الأسرة	3.74	1.21	مرتفع
3	ليس من المعيب أن تساعد الزوجة زوجها خارج المنزل	3.67	1.20	متوسط
4	عمل المرأة في المنزل أكثر نفعًا من عملها خارجه	3.20	1.28	متوسط
5	تستطيع المرأة أن تكون حازمة في الكثير من المواقف	3.04	1.27	متوسط
	الأدوار الجندريّة	3.50	0.87	متوسط

يبين الجدول (4) أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.04-3.84)، فجاءت فقرة: "دور المرأة لا ينحصر في المنزل فقط" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.84)، بينما جاءت فقرة: "تستطيع المرأة أن تكون حازمة في الكثير من المواقف" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.04). وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة المجال ككل (3.50). هناك دراسات تماهت مع هذه النتيجة مثل: (منصور، 2021)، (Schmid, 2022; Korolczuk, 2020) بأنّ دور المرأة لا ينحصر في المنزل فقط بل أيضًا خارجه. ومن وجهة نظر "الصراع الاجتماعي" Social Conflict فإنّ الأدوار الجندريّة لا تشمل الاختلافات في السلوك فقط بل تشمل الاختلافات في السلطة والقوّة؛ لذلك الأفكار التقليدية عن الجندر لا تجعل المجتمع يعمل بسلامة بل تخلق الانقسام أو التوتر، حيث يسعى الرجل لحماية امتيازاته والمرأة إلى تحدّى الوضع الراهن (Macionis, 2012).

ثالثًا: ما طبيعة التصوّرات الجندرية للطلبة المتعلقة بالتعليم؟

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالتعليم مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تعليم المرأة رافد عظيم للأمة والمجتمع	4.16	1.19	مرتفع
2	لتعليم المرأة آثار إيجابية عظيمة تنعكس على المجتمع	4.08	1.11	مرتفع
3	التعليم مطلب مهم للمرأة كما هو للرجل	4.07	1.26	مرتفع
4	المرأة قادرة أن تكون مبدعة في حقول العلوم والقانون	4.03	1.23	مرتفع
5	المرأة قادرة أن تعلّم أبناءها فقه الصواب والخطأ	4.02	1.26	مرتفع
	التصورات الجندريّة للتعليم	4.07	0.94	مرتفع

يبين الجدول (5) أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (4.02-4.16)، فجاءت فقرة: "تعليم المرأة رافد عظيم للأمة والمجتمع" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.16)، بينما جاءت فقرة: "المرأة قادرة أن تعلّم أبناءها فقه الصواب والخطأ" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.02). وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة المجال ككل (4.07). وهناك دراسات تماهت مع هذه الدراسة مثل: (Korpi et al., 2013; Evertsson et al., 2009) بأنّ لتعليم المرأة آثارًا إيجابية عظيمة تنعكس على المجتمع. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مقولات "الظاهراتية"، بأنّ تصوّرات الطلبة ارتبطت بـ "المخزون المعرفيّ" الذي تشكّل عبر عمليات التفاعل "البين ذاتية"، وتمكنت المرأة من تأويل معنى التعليم والاستجابة له والحصول على الخبرات الشخصية والجماعية؛ وبالتالي اكتسبت معايير تعليمية كانت أكثر ليبرالية.

رابعًا: ما طبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالعمل؟

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالعمل مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	ليس من المعيب أن يعمل الرجل تحت قيادة المرأة	3.77	1.21	مرتفع
2	لدى المرأة القدرة المتميزة للعمل خارج المنزل بكفاءة	3.73	1.23	مرتفع
3	الاختلاط لا يمنع المرأة من العمل خارج المنزل بفاعلية وايجابية	3.63	1.34	متوسط
4	للمرأة القدرة على العمل في حقلي المحاماة والقضاء	3.49	1.31	متوسط
5	عمل المرأة خارج المنزل يلقى تقديرًا لدى المجتمع	3.25	1.18	متوسط
	التصوّرات الجندرية للعمل	3.57	0.89	متوسط

يبين الجدول (6) أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.25-3.77)، فجاءت فقرة: "ليس من المعيب أن يعمل الرجل تحت قيادة المرأة" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.77)، بينما جاءت فقرة: "عمل المرأة خارج المنزل يلقى تقديرًا لدى المجتمع" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.25). وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة المجال ككل (3.57). لقد توافقت دراسات سابقة مع تلك النتيجة مثل: (Toyofuku,2024; Philipp, 2024) بأنّ المرأة تمتلك المقدرة على العمل خارج المنزل بكفاءة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء "البنائية الوظيفية" بأنّ العمل خارج المنزل هو من اختصاص الذكور، والعمل داخل المنزل هو من اختصاص الإناث. وبالطبع ثقافتنا الأردنية ما زالت تعطي مسؤولية أكبر للنساء في تربية الأبناء.

خامسًا: ما طبيعة التصوّرات الجندرية للطلبة المتعلقة بالمشاركة الاقتصادية؟

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة التصوّرات الجندرية للطلبة المتعلقة بالمشاركة الاقتصادية مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	للمرأة دور فاعل في تحريك عجلة الاقتصاد والبناء	3.74	1.17	مرتفع
2	تمتلك المرأة القدرة على إدارة رأس المال بكفاءة	3.56	1.11	متوسط
3	للمرأة دور متميز في إجراء وإدارة العلميات الاقتصاديّة	3.42	1.20	متوسط
4	للمرأة القدرة على إدارة الشركات والمؤسسات الإنتاجيّة	3.30	1.28	متوسط
5	لدى المرأة القدرة على إدارة الأزمات الماليّة	3.11	1.41	متوسط
	التصوّرات الجندريّة للمشاركة الاقتصاديّة	3.43	0.84	متوسط

يبين الجدول (7) أنّ المتوسطات الحسابيّة تراوحت ما بين (3.11-3.74)، فجاءت فقرة: "للمرأة دور فاعل في تحريك عجلة الاقتصاد والبناء" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.74)، بينما جاءت فقرة: "لدى المرأة القدرة على إدارة الأزمات الماليّة" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.11). وبلغ المتوسط الحسابي للتصورات الجندرية للمشاركة الاقتصادية ككل (3.43). تماثلت بعض الدراسات السابقة مع هذه النتيجة مثل: (Philipp, 2024; Elomaki, 2021) بأنّ المرأة تمتلك المقدرة المعتدلة في إدارة رأس المال بكفاءة، وإدارة الشركات والمؤسسات الإنتاجية. ويمكن تأويل هذه النتيجة في ضوء طروحات "التفاعلية الرمزية" بأنّ طبيعة تصوّرات المرأة لذاتها وذوات الآخرين، وتصوراتها لما هو اجتماعي، عبارة عن حقائق أساسية لحقيقة المجتمع. فالمجتمع نتاج عملية تفاعل بين الذوات والعقول، وهو حقيقة عقلية متخيلة ليس لها وجود موضوعي مستقل عن تصوّرات النوعين في إطار تفاعلهم، وهذا التصوّر والوعي بالذات يلعب دورًا مهمًا في تشكيل سلوك النوعين واختياراتهم وعلاقاتهم (عثمان، 2008).

سادسًا: ما طبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالمشاركة السياسية؟

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة التصوّرات الجندريّة للطلبة المتعلقة بالمشاركة السياسية مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابيّة

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تمتلك المرأة القدرة على الإقناع والمجادلة والمناظرة في حقل السياسة	3.76	1.24	مرتفع
2	للمرأة دور فاعل في العملية الانتخابيّة	3.75	1.24	مرتفع
3	إسناد المناصب العليا للمرأة والرجل دون تمييز	3.60	1.35	متوسط
4	لدى المرأة القدرة على إدارة الأزمات السياسيّة	3.14	1.24	متوسط
5	للمرأة القدرة على المشاركة في الحياة الحزبيّة	2.86	1.13	متوسط
	التصوّرات الجندريّة للمشاركة السياسيّة	3.42	0.89	متوسط

يبين الجدول (8) أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (2.86-3.76)، فجاءت فقرة: "تمتلك المرأة القدرة على الاقناع والمجادلة والمناظرة في حقل السياسة" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.76)، بينما جاءت فقرة: "تمتلك المرأة القدرة على الإقناع والمجادلة والمناظرة في حقل السياسة" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.86). وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة المجال ككل (3.42). وتماهت هذه النتيجة مع دراسات سابقة مثل: (Waylen & Southern, 2021; Ozbay & Soybakis, 2020) بأنّ مقدرة المرأة على المشاركة السياسية كانت معتدلة. وعادة ما تدفع أفكار الأنوثة تجاه المساواة بين النوعين بالحقوق والواجبات السياسية، والمطالبة بـ"إعادة التكامل بين النوعين"، لتنمية كلّ المزايا الإنسانية وتطويرها.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المشاركين نحو تصوّرات الفروق الجندريّة في الأسرة الأردنيّة تعزى إلى متغيرات: (النوع الاجتماعي، العمر، المرحلة الدراسيّة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، الحالة العملية للأب، الحالة العملية للأم، مستوى الدخل الشهري).

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة تصوّرات الطلبة للفروق الجندريّة في الأسرة الأردنية حسب المتغيرات المستقلة السابقة. ولبيان الفروق الإحصائيّة بين المتوسطات الحسابيّة تمّ استخدام اختبار "ت" لأثر هذه المتغيرات وكذلك تحليل التباين الأحادي. والجداول أدناه توضح ذلك.

أولا: النّوع الاجتماعيّ.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية واختبار "ت" لأثر "النوع الاجتماعيّ" في طبيعة تصوّرات الطلبة الجامعيين للفروق الجندرية في الأسرة الأردنية

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الخصائص الشخصيّة الجندريّة	طالب	222	3.16	.872	-13.174	591	.000
	طالبة	371	4.07	.771			
الأدوار الجندريّة	طالب	222	3.03	.896	-11.262	591	.000
	طالبة	371	3.78	.715			
التصوّرات الجندريّة للتعليم	طالب	222	3.55	1.024	-11.545	591	.000
	طالبة	371	4.38	.733			
التصوّرات الجندريّة للعمل	طالب	222	3.09	.943	-11.356	591	.000
	طالبة	371	3.86	.707			
التصوّرات الجندريّة للمشاركة الاقتصاديّة	طالب	222	3.05	.887	-8.948	591	.000
	طالبة	371	3.65	.716			
التصوّرات الجندريّة للمشاركة السياسيّة	طالب	222	2.99	.917	-9.886	591	.000
	طالبة	371	3.68	.768			
التصوّرات ككل	طالب	222	3.15	.755	-13.837	591	.000
	طالبة	371	3.90	.573			

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات الطلبة نحو التصوّرات للفروق الجندرية، تعزى لأثر متغير "النّوع الاجتماعيّ" في جميع المجالات، وفي الدرجة الكلية، لصالح "الطالبات". وتشير النتيجة إلى أنّ الطالبات يمتلكن تصورات ليبرالية للفروق بين النوعين تركّز على نزعة المساواة. وبالمقابل يمتلك الطلاب تصوّرات للفروق الجندرية ذات نزعة محافظة تركّز على نزعة اللامساواة. وتمثّل هذا التصوّر للفروق الجندرية لدى الطالبات بمستوى مرتفع في مجالي: (الشخصيّة الجندريّة والتعليم) بأنّ المرأة قوية وجريئة وجديرة بثقة الآخرين، وأنّ التعليم مطلب مهم للمرأة كما هو للرجل؛ وبمستوى معتدل في مجالات: (الأدوار الجندريّة، والعمل، والمشاركة الاقتصادية، والسياسية)، بأنّ دور المرأة لا ينحصر في المنزل فقط، وليس من المعيب أن يعمل الرجل تحت قيادة المرأة، وبالتالي فهي قادرة على إدارة الشركات والمؤسسات الإنتاجية، ولها دور فاعل في الانتخابات والحياة الحزبية. تتفق هذه النتيجة مع دراسات مثل: (الشبول، 2015، الحوراني، 2013)؛ (Schmid, 2022; Healy, 2020). نستدل من هذه النتيجة أنّ الطالبات تعاملن مع ما هو سائد من فروق جندريّة كحقيقة طبيعية مسلم بها. وهذا يتماشى مع مقولات "التفاعلية الرمزية" بأنّ ملامح شخصيّة المرأة تتضح من تمكّنها من "إدارة الانطباعات" مع الآخرين في مواقف التفاعل (Dolch,2003)

ثانيا: العمر.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر "متغير العمر" في طبيعة تصوّرات الطلبة الجامعيين للفروق الجندرية في الأسرة الأردنية

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الخصائص الشخصيّة الجندريّة	22-19	359	3.90	.862	17.225	.000
	26-23	139	3.49	.901		
	30-27	95	3.42	1.014		
الأدوار الجندريّة	22-19	359	3.62	.805	9.096	.000
	26-23	139	3.27	.889		
	30-27	95	3.39	.985		
التصوّرات الجندريّة للتعليم	22-19	359	4.29	.744	27.533	.000
	26-23	139	3.70	1.113		

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	30-27	95	3.78	1.098		
التصوّرات الجندريّة للعمل	22-19	359	3.72	.836	12.991	.000
	26-23	139	3.31	.894		
	30-27	95	3.41	.948		
التصوّرات الجندريّة للمشاركة الاقتصادية	22-19	359	3.54	.806	9.315	.000
	26-23	139	3.27	.877		
	30-27	95	3.21	.809		
التصوّرات الجندريّة للمشاركة السياسية	22-19	359	3.52	.847	7.772	.000
	26-23	139	3.17	.970		
	30-27	95	3.42	.878		
التصوّرات ككل	22-19	359	3.77	.670	18.691	.000
	26-23	139	3.37	.800		
	30-27	95	3.44	.792		

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المشاركين نحو التصوّرات للفروق الجندرية، تعزى لأثر متغير العمر، في جميع المجالات، وفي الأداة ككل. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تمّ استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe)، وتبين وجود فروق بين (19-22) من جهة، وكل من (23-26)، و(27-30) من جهة أخرى، لصالح أفراد الفئة العمرية (19-22) سنة. وتدلّ النتيجة أنّ الطلبة من أفراد الفئة (19-22) يمتلكون تصوّرات جندرية ذات نزعة ليبرالية تركّز على المساواة بين النوعين على مستويات (الشخصية؛ والأدوار؛ والتعليم؛ والعمل؛ والاقتصاد؛ والسياسة). ففي مجال (الخصائص الجندريّة) أجاب الطلبة أنّ المرأة تستطيع أن تكون قدوة حسنة للآخرين؛ وفي مجال (الدور الجندري) بينوا أنّه لا ينحصر دور المرأة في المنزل فقط؛ وفي مجال (التعليم) اعتبروا التعليم مطلبا مهمّا للمرأة كما هو للرجل؛ وفي مجال (العمل) أكدوا أنه ليس من المعيب أن يعمل الرجل تحت قيادة المرأة؛ وفي مجال (المشاركة الاقتصادية) بينوا أنّ دور المرأة فاعل في التنمية الاقتصادية؛ وفي مجال (المشاركة السياسية) اعتبروا أنّ للمرأة دورا فاعلا في الانتخابات. تتفق هذه النتيجة مع دراسات مثل: (Afsahi, 2021; Korolczuk, 2020). كذلك تفسّر هذه النتيجة ضمن مقولات "**الصراع الاجتماعي**" بأنّ اللامساواة الجندرية تتضمن صراعًا على المصادر النادرة بين الجماعات المهيمنة (الذكور) والجماعات الخاضعة (الإناث)، وبموجب هذا فالرجل يكسب العيش ويقدم الحماية، وليس لديه مسؤوليات منزلية.

ثالثا: المرحلة الدراسيّة.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر متغير "المرحلة الدراسيّة" في طبيعة تصوّرات الطلبة الجامعيين للفروق الجندرية في الأسرة الأردنية

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الخصائص الشخصية الجندرية	بكالوريوس	414	3.86	.880	13.811	.000
	ماجستير	118	3.40	1.038		
	دكتوراه	61	3.50	.756		
الأدوار الجندريّة	بكالوريوس	414	3.57	.824	7.356	.001
	ماجستير	118	3.23	.950		
	دكتوراه	61	3.55	.903		
التصوّرات الجندريّة للتعليم	بكالوريوس	414	4.23	.797	21.772	.000
	ماجستير	118	3.61	1.250		
	دكتوراه	61	3.91	.875		

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
التصوّرات الجندريّة للعمل	بكالوريوس	414	3.68	.851	11.650	.000
	ماجستير	118	3.24	.917		
	دكتوراه	61	3.51	.910		
التصوّرات الجندريّة للمشاركة الاقتصاديّة	بكالوريوس	414	3.53	.809	11.368	.000
	ماجستير	118	3.16	.824		
	دكتوراه	61	3.22	.892		
التصوّرات الجندريّة للمشاركة السياسيّة	بكالوريوس	414	3.50	.848	7.489	.001
	ماجستير	118	3.14	.945		
	دكتوراه	61	3.47	.982		
التصوّرات ككل	بكالوريوس	414	3.73	.694	16.504	.000
	ماجستير	118	3.30	.818		
	دكتوراه	61	3.53	.745		

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المشاركين نحو التصوّرات للفروق الجندريّة، تعزى لأثر متغير المرحلة الدراسيّة في جميع المجالات وفي الأداة ككل، ولبيان الفروق الزوجيّة الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابيّة تمّ استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe)، وتبين وجود فروق بين طلبة البكالوريوس والماجستير، لصالح طلبة البكالوريوس في الأدوار الجندريّة، والتصوّرات الجندرية للعمل، وللمشاركة السياسية، والتصورات ككل. كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة البكالوريوس من جهة، وكلّ من طلبة الماجستير، وطلبة الدكتوراه من جهة أخرى، لصالح طلبة البكالوريوس في الشخصيّة الجندريّة، والتصوّرات للتعليم، والمشاركة الاقتصاديّة. تمّ احتساب الفجوة الجندرية لدى تصوّرات طلبة البكالوريوس من المتوسطات الحسابية بمستوى مرتفع في مجال (الشخصية الجندرية) باعتبار المرأة تمتلك القوّة والشجاعة والجدارة بالثقة؛ وبمستوى معتدل في مجال (الأدوار الجندريّة) باعتبار دور المرأة لا ينحصر في المنزل فقط؛ وبمستوى مرتفع في مجال (التعليم) باعتباره مطلبًا مهمًا للمرأة كما هو للرجل؛ وبمستوى معتدل في مجال (العمل) باعتبار الاختلاط لا يمنع المرأة من العمل خارج المنزل بفاعلية؛ وبمستوى معتدل في مجال (المشاركة الاقتصادية) باعتبار المرأة تستطيع إدارة رأس المال بكفاءة؛ وبمستوى معتدل في مجال (المشاركة السياسية) باعتبار المرأة تستطيع المجادلة والمناظرة في حقل السياسة. تتفق هذه النتيجة مع دراسات مثل: (الشبول، 2015؛ داود،2013) (Santana & Aguilar, 2021;). وتفسر هذه النتيجة في ضوء مقولات "الظاهراتيّة" بأنّ واقع المرأة وطبيعتها، وحاجاتها، وأدوارها، ومكانتها، في مجتمعنا كنسق من الأفكار تشكلت من تفاعلات سابقة، واستمرت في الحاضر (والاس وولف، 2010).

رابعا: مستوى تعليم الأب

جدول (12 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر متغير "مستوى تعليم الأب" في طبيعة تصوّرات الطلبة الجامعيين للفروق الجندرية في الأسرة الأردنية

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الخصائص الشخصية الجندريّة	أميّ	27	3.76	.935	1.595	.174
	أقلّ من ثانوي	111	3.59	.975		
	ثانوي	219	3.84	.878		
	كلية جامعية متوسطة	92	3.67	.891		
	جامعي فأعلى	144	3.69	.951		
الأدوار الجندريّة	أميّ	27	3.50	.948	2.315	.056
	أقلّ من ثانوي	111	3.42	.960		
	ثانوي	219	3.64	.788		
	كلية جامعية متوسطة	92	3.45	.849		
	جامعي فأعلى	144	3.38	.888		

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
التصوّرات الجندريّة للتعليم	أميّ	27	3.84	1.140	3.630	.876
	أقل من ثانوي	111	4.00	.963		
	ثانوي	219	4.25	.834		
	كلية جامعية متوسطة	92	4.05	1.066		
	جامعي فأعلى	144	3.91	.931		
التصوّرات الجندريّة للعمل	أميّ	27	3.47	.988	3.037	592
	أقل من ثانوي	111	3.50	.948		
	ثانوي	219	3.73	.773		
	كلية جامعية متوسطة	92	3.53	.979		
	جامعي فأعلى	144	3.44	.889		
التصوّرات الجندريّة للمشاركة الاقتصادية	أميّ	27	3.46	1.123	2.080	.082
	أقل من ثانوي	111	3.43	.806		
	ثانوي	219	3.54	.788		
	كلية جامعية متوسطة	92	3.35	.871		
	جامعي فأعلى	144	3.29	.829		
التصوّرات الجندريّة للمشاركة السياسية	أميّ	27	3.35	1.078	2.278	.060
	أقل من ثانوي	111	3.47	.964		
	ثانوي	219	3.54	.812		
	كلية جامعية متوسطة	92	3.37	.887		
	جامعي فأعلى	144	3.26	.901		
التصوّرات ككل	أميّ	27	3.56	.962	3.131	.546
	أقل من ثانوي	111	3.57	.795		
	ثانوي	219	3.76	.656		
	كلية جامعية متوسطة	92	3.57	.766		
	جامعي فأعلى	144	3.50	.748		

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المشاركين نحو التصوّرات للفروق الجندريّة، تعزى لأثر متغير مستوى تعليم الأب في جميع المجالات، وفي الأداة ككل. وأظهرت المتوسطات الحسابية تصوّرات الطلبة للفروق بين النوعين بمستوى مرتفع في مجالي: (الشخصية والتعليم)، وبمستوى معتدل في مجالات: (الأدوار والعمل والاقتصاد والسياسة). وهكذا يمكن تفسير هذه النتيجة من مقولات "**الظاهراتية**" بأنّ الطلبة نظروا إلى عالمهم وعرفوه من "التفاعل الذاتي والجماعي"، فأصبحت عملية الفهم أساسية لتفهم شخصية المرأة ودورها وحاجاتها التعليمية والعملية الاقتصادية والسياسية. وقد تضمّن تصوّرات الطلبة للفروق الجندرية "مخزونًا معرفيًا" أساسه ثقافي واجتماعي (الحوراني، 2013؛ عثمان، 2008).

خامسًا: مستوى تعليم الأم

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر متغير "مستوى تعليم الأم" في طبيعة تصوّرات الطلبة الجامعيين للفروق الجندرية في الأسرة الأردنية

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الخصائص الشخصية الجندريّة	أميّ	22	3.78	.735	.749	.559
	أقلّ من ثانوي	88	3.61	.935		
	ثانوي	249	3.71	.885		
	كلية جامعية متوسطة	97	3.84	.914		

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	جامعي فأعلى	137	3.75	1.008		
الأدوار الجندريّة	أميّ	22	3.64	.993	.649	.628
	أقلّ من ثانوي	88	3.61	.932		
	ثانوي	249	3.46	.855		
	كلية جامعية متوسطة	97	3.48	.847		
	جامعي فأعلى	137	3.51	.846		
التصوّرات الجندريّة للتعليم	أميّ	22	3.96	1.083	.298	.879
	أقل من ثانوي	88	4.14	.742		
	ثانوي	249	4.07	.969		
	كلية جامعية متوسطة	97	4.11	.947		
	جامعي فأعلى	137	4.03	.996		
التصورات الجندريّة للعمل	أميّ	22	3.59	.987	.291	.884
	أقل من ثانوي	88	3.63	.857		
	ثانوي	249	3.53	.875		
	كلية جامعية متوسطة	97	3.61	.930		
	جامعي فأعلى	137	3.58	.886		
التصورات الجندريّة للمشاركة الاقتصاديّة	أميّ	22	3.50	.921	.326	.861
	أقل من ثانوي	88	3.42	.792		
	ثانوي	249	3.39	.842		
	كلية جامعية متوسطة	97	3.49	.791		
	جامعي فأعلى	137	3.44	.872		
التصورات الجندريّة للمشاركة السياسيّة	أميّ	22	3.42	.915	.612	.654
	أقل من ثانوي	88	3.53	.815		
	ثانوي	249	3.37	.899		
	كلية جامعية متوسطة	97	3.42	.904		
	جامعي فأعلى	137	3.46	.920		
التصورات ككل	أميّ	22	3.65	.818	.255	.907
	أقل من ثانوي	88	3.66	.671		
	ثانوي	249	3.59	.758		
	كلية جامعية متوسطة	97	3.66	.736		
	جامعي فأعلى	137	3.63	.764		

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المشاركين نحو التصوّرات للفروق الجندريّة تعزى لأثر متغير مستوى تعليم الأم في جميع المجالات، وفي الأداة ككل. وأظهرت النتائج أنّ طبيعة تصوّرات الطلبة للفروق الجندريّة كان مستواه مرتفعًا في مجالي: (الشخصية الجندريّة والتعليم) ومستواه معتدل في مجالات: (الأدوار، والعمل، والمشاركة الاقتصادية، والسياسية). وتدل هذه النتيجة أنّ التفاضل الجندريّ" بين النوعين تمثّل في الوعي الذاتي والجماعي للطلبة، وخاصة الطالبات، بصرف النظر عن تعليم الأم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات سابقة مثل: (منصور، 2021)؛ (Santana & Aguilar, 2021; Korolczuk, 2020).

سادسًا: الحالة العملية للأب

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر متغير "الحالة العملية للأب" في طبيعة تصوّرات الطلبة الجامعيين للفروق الجندرية في الأسرة الأردنية

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الخصائص الشخصية الجندريّة	لا يعمل	39	3.92	.739	.981	.417
	قطاع عام	98	3.66	.956		
	قطاع خاص	100	3.72	.943		
	يعمل لحسابه الخاص	70	3.60	1.005		
	متقاعد	286	3.76	.902		
الأدوار الجندريّة	لا يعمل	39	3.89	.716	2.585	.745
	قطاع عام	98	3.41	.993		
	قطاع خاص	100	3.43	.908		
	يعمل لحسابه الخاص	70	3.43	.853		
	متقاعد	286	3.52	.818		
التصورات الجندريّة للتعليم	لا يعمل	39	4.46	.634	2.146	.074
	قطاع عام	98	3.97	.964		
	قطاع خاص	100	4.01	.877		
	يعمل لحسابه الخاص	70	4.00	1.151		
	متقاعد	286	4.09	.931		
التصورات الجندريّة للعمل	لا يعمل	39	3.89	.653	1.687	.151
	قطاع عام	98	3.50	.975		
	قطاع خاص	100	3.54	.874		
	يعمل لحسابه الخاص	70	3.48	1.009		
	متقاعد	286	3.59	.848		
التصورات الجندريّة للمشاركة الاقتصاديّة	لا يعمل	39	3.77	.687	2.193	.068
	قطاع عام	98	3.37	.859		
	قطاع خاص	100	3.36	.844		
	يعمل لحسابه الخاص	70	3.50	.812		
	متقاعد	286	3.40	.840		
التصورات الجندريّة للمشاركة السياسيّة	لا يعمل	39	3.76	.655	1.588	.176
	قطاع عام	98	3.40	.933		
	قطاع خاص	100	3.41	.924		
	يعمل لحسابه الخاص	70	3.44	.898		
	متقاعد	286	3.39	.889		
التصورات ككل	لا يعمل	39	3.95	.516	2.287	.059
	قطاع عام	98	3.55	.786		
	قطاع خاص	100	3.58	.749		
	يعمل لحسابه الخاص	70	3.58	.810		
	متقاعد	286	3.62	.730		

يتبين من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المشاركين نحو التصوّرات للفروق الجندرية تعزى لأثر متغير الحالة العملية للأب في جميع المجالات، وفي الأداة ككل. بمعنى أنّ طبيعة تصوّرات الطلبة للفروق الجندرية كانت ذات مستوى مرتفع في مجالي: (الشخصية الجندريّة والتعليم)، وذات مستوى متوسط في مجالات: (الأدوار، والعمل، والمشاركة الاقتصادية، والسياسية). تتفق هذه النتيجة مع دراسات مثل: (Philipp, 2024; María et al., 2023). ومن هنا فإنّ أنصار المرأة هنا يدعمون ويساندون العمل لزيادة المساواة بين النوعين، وتوسيع فرص واختياراتهم.

سابعًا: الحالة العملية للأم

جدول (15 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر متغير "الحالة العملية للأم" في طبيعة تصوّرات الطلبة الجامعيين للفروق الجندرية في الأسرة الأردنية

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الجندريّة الشخصيّة الجندريّة	لا تعمل	434	3.78	.881	1.510	.198
	قطاع عام	63	3.67	.985		
	قطاع خاص	28	3.50	1.136		
	تعمل لحسابها الخاص	11	3.65	.658		
	متقاعدة	57	3.53	1.051		
الأدوار الجندريّة	لا تعمل	434	3.55	.851	1.996	.094
	قطاع عام	63	3.45	.959		
	قطاع خاص	28	3.19	.853		
	تعمل لحسابها الخاص	11	3.18	1.018		
	متقاعدة	57	3.38	.832		
التصورات الجندريّة للتعليم	لا تعمل	434	4.16	.880	1.925	.862
	قطاع عام	63	4.07	.938		
	قطاع خاص	28	3.62	1.025		
	تعمل لحسابها الخاص	11	3.53	1.129		
	متقاعدة	57	3.70	1.166		
التصورات الجندريّة للعمل	لا تعمل	434	3.61	.882	1.171	.322
	قطاع عام	63	3.56	.777		
	قطاع خاص	28	3.49	.875		
	تعمل لحسابها الخاص	11	3.27	1.107		
	متقاعدة	57	3.40	.982		
التصورات الجندريّة للمشاركة الاقتصاديّة	لا تعمل	434	3.46	.845	.673	.611
	قطاع عام	63	3.35	.771		
	قطاع خاص	28	3.34	.726		
	تعمل لحسابها الخاص	11	3.25	.863		
	متقاعدة	57	3.34	.873		
التصورات الجندريّة للمشاركة السياسيّة	لا تعمل	434	3.46	.881	1.110	.351
	قطاع عام	63	3.36	.846		
	قطاع خاص	28	3.21	.906		
	تعمل لحسابها الخاص	11	3.11	1.272		
	متقاعدة	57	3.35	.937		
التصوّرات ككل	لا تعمل	434	3.67	.722	1.417	.548
	قطاع عام	63	3.58	.701		
	قطاع خاص	28	3.39	.840		
	تعمل لحسابها الخاص	11	3.33	.862		
	متقاعدة	57	3.45	.842		

يتبين من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المشاركين نحو التصوّرات للفروق الجندريّة في الأسرة الأردنيّة تعزى لأثر متغير الحالة العملية للأم في جميع المجالات وفي الأداة ككل. حيث جاءت التّصورات بمستوى مرتفع في مجالي: (الشخصية الجندرية، والتعليم) بأنّ المرأة تستطيع أن تكون قوية وجريئة وجديرة بثقة الآخرين، وتعليم المرأة هو رافد عظيم للأمة والمجتمع. وبمستوى معتدل في مجالات: (الأدوار الجندريّة، والعمل، والمشاركة الاقتصادية، والمشاركة السياسية) بأنّ المرأة مديرة متميزة لميزانية الأسرة، ولديها القدرة المتميزة للعمل خارج المنزل بكفاءة، وإدارة الشركات والمؤسسات الإنتاجية، وإدارة الأزمات السياسية. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات مثل: (Minkus & Busch-Heizmann, 2020; Wotschack, 2019)، بأنّ الفروق الجندريّة في الأردن تتأثر بالتقاليد الثقافية والسياسات الحكومية والتنظيمات المجتمعية، وهناك نسبة كبيرة من النساء ضمن خريجي الجامعات الأردنية في التخصصات العلمية والقانونية، وبالمقابل هناك معدلات متدنية لمشاركة النساء في سوق العمل والاقتصاد والسياسة.

ثامنًا: مستوى الدخل الشهري

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر متغير "مستوى الدخل الشهري" في طبيعة تصوّرات الطلبة الجامعيين للفروق الجندرية في الأسرة الأردنية

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الخصائص الشخصية الجندريّة	499 دينار فأقل	316	3.81	.869	5.209	.006
	500-999 دينار	182	3.71	.904		
	1000 دينار فأكثر	95	3.47	1.072		
الأدوار الجندريّة	499 دينار فأقل	316	3.59	.846	5.225	.006
	500-999 دينار	182	3.45	.807		
	1000 دينار فأكثر	95	3.28	1.002		
التصوّرات الجندريّة للتعليم	499 دينار فأقل	316	4.18	.896	9.554	.000
	500-999 دينار	182	4.07	.924		
	1000 دينار فأكثر	95	3.70	1.051		
التصوّرات الجندريّة للعمل	499 دينار فأقل	316	3.64	.871	4.738	.009
	500-999 دينار	182	3.60	.834		
	1000 دينار فأكثر	95	3.32	.991		
التصورات الجندريّة للمشاركة الاقتصادية	499 دينار فأقل	316	3.48	.815	4.362	.013
	500-999 دينار	182	3.46	.772		
	1000 دينار فأكثر	95	3.20	.978		
التصوّرات الجندريّة للمشاركة السياسيّة	499 دينار فأقل	316	3.50	.861	6.491	.002
	500-999 دينار	182	3.44	.836		
	1000 دينار فأكثر	95	3.13	1.038		
التصوّرات ككل	499 دينار فأقل	316	3.70	.714	8.284	.000
	500-999 دينار	182	3.62	.703		
	1000 دينار فأكثر	95	3.35	.854		

يتبين من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المشاركين نحو التصوّرات الجندريّة، تعزى لأثر متغير مستوى الدّخل الشهري في جميع المجالات، وفي الأداة ككل، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تمّ استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe)، وتبيّن وجود فروق بين (1000) دينار فأكثر من جهة، وكلّ من(499) دينار فأقل، و(500-999) دينار من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كلّ من (499) دينار فأقل، و(500-999) دينار في جميع المجالات والدرجة الكلية. وأظهرت المتوسطات الحسابية تصوّرات الطلبة ذوي الدّخل المتدني للفروق الجندريّة مستوى مرتفعًا في مجالي: (الخصائص الشخصية الجندرية، والتعليم)، وبمستوى معتدل في مجالات: (الأدوار الجندريّة، والعمل، والمشاركة الاقتصادية، والسياسية). تتفق هذه النتيجة مع دراسات مثل: María et al., 2023; Cooke et al., (2022; Reisel et al., 2019)، بأنّ النساء يواجهن تحديات وجودية وظيفية، بقلة تمثيلهن في المناصب القيادية العليا، ولا يزال تمثيلهن بالمجالس

السياسية محدودًا. وبالتالي لعبت الأدوار الجندريّة المحافظة دورًا مركزيًا في تحديد فرص النساء ودورهنّ المجتمعيّ في عالم الحياة. ومن هذا المنظور، اقترح مؤيدو المساواة بين النوعين سياسة "الأهلية المقارنة"، بإعطاء النوعين الأجرة حسب مستوى المهارة والمسؤولية المتضمنة للعمل. وبالمقابل ثقافتنا الأردنية تعطي المسؤولية الأكبر للنساء في التربية للأبناء؛ فالحمل وتربية الأبناء يُبقيان الكثير من النساء خارج العمل لفترة من الزمن، بينما يحصل الذكور على تقدم واضح في إنجازات العمل. فعندما تعود النساء للعمل يكون لديهن أولوية أقل بالمقارنة مع الرجال (Macionis, 2012).

خاتمة واستنتاجات عامة

خَلُصت نتائج الدراسة إلى أنّ تصورات الطلبة للفروق الجندريّة أظهرت أنّ الذكور يمتلكون تصورات جندرية محافظة مُقتبسة من عادات الآباء والحسّ العامّ المجتمعيّ، بينما تمتلك الإناث تصورات جندرية ليبرالية رغبة في التّحرر من قيود المجتمع وتغيير الوضع القائم. حيث جاء مستوى التصورات للفروق الجندرية مرتفعًا في "الخصائص الشخصية" و"التعليمية"، وتمثل في: أنّ المرأة تستطيع أن تكون قوية وجريئة وجديرة بثقة الآخرين، ومبدعة في حقول العلوم والقانون. كما جاء مستوى التصورات للفروق الجندرية متوسطًا في "الدور، والعمل، والمشاركة الاقتصادية، والمشاركة السياسية"، وتمثل في: أنّ المرأة مديرة متميزة لميزانية الأسرة، وقادرة على العمل في حقلي المحاماة والقضاء، ولها دور فاعل في تحريك عجلة الاقتصاد والبناء، وإدارة رأس المال، والمشاركة في العملية الانتخابية. وفي ضوء هذه النتائج يمكن **استخلاص** ما يلي:

أولاً: تمتلك الإناث نزعة جندريّة ليبرالية، والذكور لديهم جندريّة محافظة، وهذا يعكس حقيقة التمايز البنائي الجندريّ القائم في مجتمعنا؛ فهناك ممارسات هيمنة ونفوذ من الذكور، وممارسات خضوع من الإناث. وهذا يدل على أنّ البنية الاجتماعيّة والثقافيّة الذكوريّة أعيد إنتاجها من جديد وخاصة في مجالات الأدوار والعمل والاقتصاد والسياسة، لذلك يحمل هذا التفاعل "البين ذاتي" مسوّغات ذات دلالة أبويّة ذكوريّة لواقع اجتماعيّ أعيد صياغته. وجاء تصوّر الإناث معبرًا لرغبة جامحة للمساواة في المجالات الجندريّة الشخصية، والأدوار، والتعليم، والعمل، والاقتصاد، والسياسة، كمحاولة منهنّ للاستفادة من فرص التعليم والتحضر في مواجهة محاولات الاستبعاد عن مشهد عالم الحياة.

ثانياً: جاء التباين بين التصوّرات التقليديّة للذكور والتصوّرات النسويّة الليبراليّة عاكسًا لواقع متناقضٍ في المصالح والوسائل الأهداف، حيث استقوت التصوّرات التقليديّة للذكور على الإناث بالعادات والتقاليد والأعراف بعيدًا عن الكفاءة والفكر، وبالمقابل كانت تصوّرات الإناث للفروق الجندريّة ذات صبغة ليبراليّة عكست الآمال والتطلعات النفعيّة.

ثالثاً: اتّسم دور الزوج والأب بالعمل خارج المنزل مع البقاء بعيدًا عن المهمات المنزليّة. وعادة ما كانت الأدوار الجندريّة المطلوبة من الزوجة أكبر من الأدوار المطلوبة من الزوج، بسبب الاختلافات الكبيرة في طبيعة هذه الأدوار، وشكلّ عمل المرأة خارج المنزل طموحًا مع بقاء العديد من الوظائف بعيدة المنال لها، إذ لا بدّ أن تخفض ساعات العمل في المنزل، وكذلك خارج المنزل، لأنّ الجمع بين الدورين يمثل عبئاً ثقيلاً عليها، وخاصة إذا كانت الفروقات كبيرة بين الأدوار المطلوبة منها داخل المنزل وخارجه.

رابعاً: تعود المساواة بين مزايا ومسؤوليات النوعين إلى متغير العمر، وقد يستمر هذا الأمر خلال دورة الحياة، مما يتضح من عدم المساواة بين واجبات ومسؤوليات النوعين، خاصة في مجال الأدوار والعمل والاقتصاد والسياسة. وليس هناك شك أنّ جميع الذكور والإناث لهم الحق في الحصول على التعليم الجيد، ومع ذلك فقد تختلف حقوقهم تبعاً إلى الطبقة التي ينتمون إليها.

خامساً: يشير بناء الأدوار الجندريّة المطلوبة من "النوعين" إلى أنّ الذكور يمكنهم التفوق في المجالات المهنية والدراسية، وبالمقابل تتفوق الإناث في المنزل إلاّ في حالات استثنائية بالعمل. ومع ذلك هناك بعض المهن مقصورة على النساء، بينما يتمكن الرجال من العمل في جميع المهن والوظائف. وهذا يتضح من أبناء الطبقات المتدنية والمتوسطة.

سادساً: أصبح الذكور والإناث في ضوء تفكيرهم العقلي ذوي دلالة "للوعي الذاتي" في علاقتهم مع أنفسهم ومع الآخرين؛ فعملت المشاعر والمعايير والمعتقدات والقيم على تشكيل ظاهرة الجندر المتأملة من قبل الرجل في المرأة والعكس صحيح، لأن الرجل والمرأة هما متلازمان في "التفاعل الذاتي والجماعي"، ولا يمكن لنا فهم المرأة إذا ما تمّ عزل الرجل عنها. حيث يكشف الرجل في مواقف التفاعل للمرأة عن نفسه كموضوعات جندريّة، وكل منهما يظهران كمكونين أساسيين لظاهرة الجندر.

سابعاً: بناء الجندر في الأردن ليس فطريًا بل ثقافيًا واجتماعيًا مفتوحًا ومشكلاً من "الخبرات الحياتية" لكل من الرجل والمرأة والآخرين. ويعد "الفعل الجندريّ" فعلاً اجتماعيًا يُمكّن الرجل من أخذ المعنى الذاتي للجماعة والمجتمع، وهو فعل جندري موجه في إطار سياقات المجتمع الأردني. وبالتالي فإنّ تصوّرات الطلبة زودتنا بملاحظات عن أفعال النوعين ومدى انحراف أحدهما أو كليهما عن المعايير العقلانية.

ثامناً: ظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات المستقلة باستثناء "مستوى تعليم الآباء والأمهات؛ والحالة العملية للآباء والأمهات". ويبدو أنّ التصوّرات للفروق الجندريّة أكثر ليبراليّة عند أفراد فئات الطالبات، وبداية العمر من الشباب، وطلبة البكالوريوس، وهذه النتيجة متوقعة في إطار "البنية التحتية والفوقية" لمجتمعنا الأردنيّ.

وفي ضوء ما تقدم، **توصي الدراسة** بما يلي:

- تعزيز الخصائص الشخصيّة الجندريّة للمرأة في البيت والمدرسة والجامعة والإعلام.
- مأسسة المعايير الجندريّة بطريقة تعتمد على العدل والمساواة والجدارة والكفاءة.
- تفعيل المكانات المكتسبة جندريًا، واستبعاد المكانات الموروثة جندريًا.
- أن يكون دور المرأة منسجمًا مع معايير الكفاءة والأهلية دون تميز مع الرجل.
- صياغة تشريعات قانونية تتيح للمرأة القدرة على التنافس في كافة المجالات الحياتية.

المصادر والمراجع

أبو الكشك، إ. ع. (2019). *دور كل من المزاج والجندر في العلاقة بين الممارسات الوالدية وتنظيم الانفعالات لدى طلبة المرحلة الأساسيّة في مدينة عمان*. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنيّة.

الحوراني، م. (2013). *أيديولوجية الدور الجندريّ في المجتمع الأردني: دراسة سوسيولوجيّة لقياس المسافة الجندريّة بين جيلي الآباء والأبناء*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 10(1)، 1061- 1101.

حوسو، ع. (2009). *الجندر: الأبعاد الاجتماعيّة والثقافيّة*. ط1، عمان: دار الشروق.

الحيدري، إ. (2011). *النظام الأبويّ وإشكالية الجنس عند العرب*. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت

داود، ن. م. (2013). *تصوّرات طلاب وطالبات الجامعة الأردنية حول مفهوم وأبعاد الجندر (النوع الاجتماعي)*. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

رجب، ه ع. (2017). *الجندر وبناء الهوّية لدى الشباب الشركسي في مدينة عمان*. رسالة ماجستير الجامعة الاردنية

زايتلن، إ. (1989). *النظريّة المعاصرة في علم الاجتماع: دراسة نقديّة*. دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة.

الشبول، م. ع. (2015). *اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسويّ وعلاقتها بالقيم الأخلاقيّة لديهم*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

عبد الباري، أ. (2010). المرأة الريفية بين العمل غير الرسمي واتخاذ القرار داخل الأسرة. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الاجتماعية*، 2(1)، 179-207.

عبد الحافظ، ه. (2018). مفهوم الجندر والدور البنائيّ المتغير "دراسة أنثروبولوجيّة". *مجلة كليّة الآداب، جامعة الاسكندرية*، 68(91)، 1-18.

جامعة اليرموك. (2025). إحصائيّة بإعداد الطلبة حسب الدرجة العلمية والكليات، دائرة القبول التسجيل، إربد، الأردن.

عبيرة، ع. ج. (2017). المجتمع الذكوريّ وانعكاسه على دور المرأة التنمويّ: دراسة ميدانيّة في جامعة بغداد. *مجلة الأكاديميّة الأمريكيّة العربية للعلوم والتكنولوجيا*، 8(27)، 113-132.

عثمان، إ. (2008). *النظريّة المعاصرة في علم الاجتماع*. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

منصور، ه. (2021). النّوع الاجتماع والتنمية: دراسة ميدانيّة على عينة من المنظمات النسائية بالقلوبية. *حوليات آداب عين شمس*، 49(يناير)، 274-305.

دائرة الاحصاءات العامة. (2022). *الأردن بالأرقام*. الاحصاءات العامة، عمان

والاس، ر. وولف، أ. (2010). *النظريّة المعاصرة في علم الاجتماع: تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية*. ترجمة محمد الحوراني، مجدلاوي، عمان.

References

Aboim, S. (2022). Fragmented recognition: Gender identity between moral and legal spheres. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 29*(1), 71–93. https://doi.org/10.1093/sp/jxac002

Afsahi, A. (2021). Gender difference in willingness and capacity for deliberation. *Social Politics, 28*(4), 1047–1072. https://doi.org/10.1093/sp/jxab001

Cooke, L. P., Hägglund, A. E., & Icardi, R. (2022). Paradox or mitigation? Childless and parent gender gaps across British, Finnish, and German wage distributions. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 29*(3), 955–979. https://doi.org/10.1093/sp/jxac018

Cornell, J., Malherbe, N., Seedat, M., & Suffla, S. (2022). Discourses of gender and political violence in South Africa. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 29*(1), 309–332. https://doi.org/10.1093/sp/jxab032

Eggebø, H., Lundberg, A. K., & Teigen, M. (2023). Gaps and silences: Gender and climate policies in the Global North. *Social*

Politics: International Studies in Gender, State & Society, 30(1), 164–187. https://doi.org/10.1093/sp/jxac038

Elliott, A. (2010). *Concept of the self* (2nd ed.). Polity Press.

Elomäki, A. (2021). Economization of expert knowledge about gender equality in the European Union. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 28*(4), 1162–1184. https://doi.org/10.1093/sp/jxab003

Engin, C., & Pals, H. (2018). Patriarchal attitudes in Turkey 1990–2011: The influence of religion and political conservatism. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 25*(3), 383–409. https://doi.org/10.1093/sp/jxy014

Freidenvall, L. (2020). Gender knowledge and gender expertise: The implementation of gender mainstreaming in Swedish state agencies. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 27*(4), 742–764. https://doi.org/10.1093/sp/jxaa001

Giorgi, A., & Loner, E. (2023). Populist female MPs and the discourse around gender and gender-based violence in the Italian Twittersphere during the pandemic. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 30*(1), 268–289. https://doi.org/10.1093/sp/jxac040

Hamilton, P. (1985). *Readings from Talcott Parsons*. Tavistock Publications.

Healy, A. E. (2020). Gender role attitudes and religious denomination: Context matters. *Social Politics: International Studies in Gender, 27*(2), 282–311. https://doi.org/10.1093/sp/jxz015

Joel, M. C. (2010). *Symbolic interactionism: An interpretation, an introduction, an integration* (10th ed.). Prentice Hall.

Jozwiak, A. (2022). It's a family (policy) affair: Family policies and heterogeneity in gender attitudes. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 29*(1), 215–239. https://doi.org/10.1093/sp/jxab025

Kang, J. Y. (2021). The effects of skill regimes and family policies on the gender employment gap. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 28*(2), 359–384. https://doi.org/10.1093/sp/jxaa015

Knize, V. J. (2022). What gender-neutral activation? Understanding the gender sanction gap in Germany's welfare system. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 29*(4), 1286–1313. https://doi.org/10.1093/sp/jxac004

Korolczuk, E. (2020). Counteracting challenges to gender equality in the era of anti-gender campaigns: Competing gender knowledges and affective solidarity. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 27*(4), 694–717. https://doi.org/10.1093/sp/jxaa004

Korpi, W., Ferrarini, T., & Englund, S. (2013). Women's opportunities under different family policy constellations: Gender, class, and inequality tradeoffs in Western countries re-examined. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 20*(1), 1–40. https://doi.org/10.1093/sp/jxs002

Lacomba, C. (2016). Gender and politics in comparative perspective: The case of Ecuadorean immigrants in Madrid and New York City. *Social Politics: International Studies in Gender, 23*(4), 531–554. https://doi.org/10.1093/sp/jxw010

Liu, F. (2015). Stereotype: A productive force and its new danger, reinterpretation of Chinese women in Sinology. *International Communication of Chinese Culture, 2*(1), 77–92. https://doi.org/10.1007/s40636-015-0020-5

Mace, E. (2018). From patriarchy to composite gender arrangements? Theorizing the historicity of social relations of gender. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 25*(3), 317–336. https://doi.org/10.1093/sp/jxy016

Macionis, J. J. (2012). *Sociology* (14th ed.). Pearson.

Madhok, S. (2019). On reading the logics of gender justice. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 26*(4), 503–511. https://doi.org/10.1093/sp/jxz030

Maes, E. L., & Debusscher, P. (2024). The EU as a global gender actor: Tracing intersectionality in the European gender action plans for external relations 2010–2025. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 31*(1), 49–71. https://doi.org/10.1093/sp/jxad006

María, A., Mirian, G., & Valeria, V. (2023). Older working persons and the gender pay gap: Estimations using gender norm variables in Peru. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 30*(4), 1186–1210. https://doi.org/10.1093/sp/jxad004

Mead, G. H. (2001). *Play, school, and society*. Peter Lang.

Minkus, L., & Busch-Heizmann, A. (2020). Gender wage inequalities between historical heritage and structural adjustments: A

German–German comparison over time. *Social Politics: International Studies in Gender, 27*(1), 156–186. https://doi.org/10.1093/sp/jxz004

Newsome, L. (2021). Gender and citizenship in Australia: Government approaches to paid parental leave policy 1996–2017. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 28*(2), 477–500. https://doi.org/10.1093/sp/jxaa020

Ozbay, C., & Soybakis, O. (2020). Political masculinities: Gender, power, and change in Turkey. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 27*(1), 27–50. https://doi.org/10.1093/sp/jxz002

Parsons, T. (1964). *Social structure and personality*. The Free Press.

Philipp, M. (2024). Multiple dimensions of gender ideologies: How they relate to normative judgments of the gender division of parental leave. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 31*(2), 404–428. https://doi.org/10.1093/sp/jxad008

Rao, S. (2009). *Sociology: Principles of sociology within introduction to social thought*. Iiooss Company Ltd.

Reisel, L., Østbakken, K., & Attewell, P. (2019). Dynamics of claims making and gender wage gaps in the United States and Norway. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 26*(1), 87–115. https://doi.org/10.1093/sp/jxz005

Rousseau, N. (2002). *Self, symbols, and society: Classic readings in social psychology*. Rowman & Littlefield Publishers.

Santana, A. S., & Aguilar, S. (2021). Heroines of the ballot: The gender gap and the costs of voting. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 28*(1), 215–240. https://doi.org/10.1093/sp/jxaa010

Schmid, C. B., Cook, R., & Jones, L. (2023). Measuring gender inequality in Great Britain: Proposal for a subnational gender inequality index. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 30*(2), 580–606. https://doi.org/10.1093/sp/jxac045

Sievers, T., & Warner, R. (2023). (In) stability of gender attitudes in times of family policy change: A latent class analysis of Germany, Austria, and Sweden. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 30*(2), 470–495. https://doi.org/10.1093/sp/jxac042

Toyofuku, M. (2024). Tradeoff between gender and class equality: An analysis of tax policy in Japan. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 31*(2), 376–403. https://doi.org/10.1093/sp/jxad007

Waylen, G., & Southern, R. (2021). When are women as corrupt as men? Gender, corruption, and accountability in the UK parliamentary expenses scandal. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 28*(1), 119–142. https://doi.org/10.1093/sp/jxaa009

Wotschack, P. (2019). Exploring the (missing) gender training gap in Germany: The role of organizations and sectors in continuing training participation. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society, 26*(3), 444–474. https://doi.org/10.1093/sp/jxz008